

وتعزيزه والدفاع عنه . فإن أنتم شتم الوصول إلى ذلك الجوهر
حتذار من أن تبهركم عنه زركشة أكفانه . مزقوا الأكفان
أولاً . فالشرف الرفيع الذي لا يسلم من الأذى « حتى يراق على
جوانبه الدم » ليس شرفاً وليس رفيعاً . إن هو إلا ناب وحش
ينشب في جلد وحش آخر . أما الشرف الذي هو شرف فلا
يناله أذى ولا يغتسل بدماء الغير بل يستحم بدم القلب .
والمجد ليس أن تمشي إلى غاياتك الأرضية على أكتاف
الناس . إنما المجد أن تحملهم على كتفك إلى غاياتهم السماوية .
والحرية ليست أن ترى شيئاً أو أحداً عقبةً في سبيلك
فتزيل العقبة بالقوة أو بالدهاء . إنما الحرية أن توسع نطاق
خيالك إلى حد أن تراك في كل شيء وكل إنسان . فتصبح
العقبات درجات ترقى بها إلى الفضاء الذي لا درجات فيه ولا
عقبات .

والعدل ليس أن تأخذ ما لك وتعطي ما عليك . فكل ما
لك عليك ، وكل ما عليك لك . إنما العدل أن تعرف أنك
أفقر من أن تعطي وأغنى من أن تأخذ .
والفضيلة ليست في حفظك للناموس . إنما الفضيلة أن
تحاسب نفسك كما لو كنت تجهل كل شيء إلا الناموس .
تحاسب غيرك كما لو كنت لا تعرف حرفاً واحداً من الناموس .
والعلم ؟ لقد أصبحنا ، بمئة التقاليد ، لا نذكر العلم إلا